الحمد لله

هذه قصيدة للإمام العارف عياض رحمه الله تعالى في مدح المصطفى صلى الله عليه وسلم مرتبة على سور القرآن من أوله إلى آخره وهي

∴ في كل فاتحة للقول معتبرة ∴ حق الثناء على المبعوث بالبقرة ∴
في آل عمران قدما شاع مبعثه ∴ رجالهم والنساء استوضحوا خبره ∴
قد مد للناس من نعماه مائدة ∴ عمت فليس على الأنعام مقتصره ∴
أعراف نعماه ما حل الرجاء بها ∴ إلا وأنفال ذاك الجود مبتدره ∴
به توسل إذ نادى بتوبته ∴ في البحر يونس والظلماء معتكره ∴
هود ويوسف كم خوف به أمنا ∴ ولن يروع صوت الرعد من ذكره ∴
مضمون دعوة إبراهيم كان وفي ∴ بيت الإله وفي الحجر التمس أثره ∴
ذو أمة كدوي النحل ذكرهم ∴ في كل قطر فسبحان الذي فطره ∴
بكهف رحماه قد لاذ الورى وبه ∴ بشرى ابن مريم في الإنجيل مشتهره ∴
سماه طه وحض الأنبياء على ∴ حج المكان الذي من أجله عمره ∴
قد أفلح الناس بالنور الذي غمروا ∴ من نور فرقانه لما جلا غرره ∴
أكابر الشعراء اللسن قد عجزوا ∴ كالنمل إذ سمعت آذانهم سوره ∴
وحسبه قصص للعنكبوت أتى ∴ إذ حاك نسجا بباب الغار قد ستره ∴
في الروم قد شاع قدما أمره وبه ∴ لقمان وفى للدر الذي نثره ∴
كم سجدة في طلا الأحزاب قد سجدت ∴ سيوفه فأراهم ربه عبره ∴
سباهم فاطر السبع العلا كرما ∴ لمن بياسين بين الرسل قد شهره ∴
في الحرب قد صفت الأملاك تنصره ∴ فصاد جمع الأعادي هازما زمره ∴
لغافر الذنب في تفصيله سور ∴ قد فصلت لمعان غير منحصره ∴
شوراه أن تهجر الدنيا فزخرفها ∴ مثل الدخان فيغشي عين من نظره ∴
عزت شريعته البيضاء حين أتى ∴ أحقاف بدر وجند الله قد حضره ∴
فجاء بعد القتال الفتح متصلا ∴ وأصبحت حجرات الدين منتصره ∴
بقاف والذاريات الله أقسم في ∴ أن الذي قاله حق كما ذكره ∴
في الطور أبصر موسى نجم سؤدده ∴ والأفق قد شق إجلالا له قمره ∴
أسرى فنال من الرحمن واقعة ∴ في القرب ثبت فيه ربه بصره ∴
أراه أشياء لا يقوى الحديد بها ∴ وفي مجادلة الكفار قد نصره ∴
في الحشر يوم امتحان الخلق يقبل في ∴ صف من الرسل كل تابع أثره ∴
كف يسبح لله الحصاة به ∴ فاقبل إذا جاءك الحق الذي قدره ∴
قد أبصرت عنده الدنيا تغابنها ∴ نالت طلاقا ولم يعرف لها نظره ∴
تحريمه الحب للدنيا ورغبته ∴ عن زهرة الملك حقا عندما خبره ∴
في نون قد حقت الأمداح فيه بما ∴ أثنى به الله إذ أبدى لنا سيره ∴
بجاهه سال نوح في سفينته ∴ حسن النجاة وموج البحر قد غمره ∴
وقالت الجن جاء الحق فاتبعوا ∴ مزملا تابعا للحق لن يذره ∴

∴ مدثرا شافعا يوم القيامة هل ∴ أتى نبي له هذا العلا ذخره ∴
في المرسلات من الكتب انجلى نبأ ∴ عن بعثه سائر الأحبار قد سطره ∴
ألطافه النازعات الضيم حسبك في ∴ يوم به عبس العاصي لمن ذعره ∴
إذ كورت شمس ذاك اليوم وانفطرت ∴ سماؤه ودعت ويل به الفجره ∴
وللسماء انشقاق والبروج خلت ∴ من طارق الشهب والأفلاك منتثره ∴
فسبح اسم الذي في الخلق شفعه ∴ وهل أتاك حديث الحوض إذ نهره ∴
كالفجر في البلد المحروس غرته ∴ والشمس من نوره الوضاح مستتره ∴
والليل مثل الضحى إذ لاح فيه ألم ∴ نشرح لك القول في أخباره العطره ∴
ولو دعا التين والزيتون لابتدرا ∴ إليه في الخير واقرأ تستبن خبره ∴
في ليلة القدر كم قد حاز من شرف ∴ في الفجر لم يكن الإنسان قد قدره ∴
كم زلزلت بالجياد العاديات له ∴ أرض بقارعة التخويف منتشره ∴
له تكاثر آيات قد اشتهرت ∴ في كل عصر فويل للذي كفره ∴
ألم تر الشمس تصديقا له حبست ∴ على قريش وجاء الروح إذ أمره ∴
أرأيت أن إله العرش كرمه ∴ بكوثر مرسل في حوضه نهره ∴
والكافرون إذا جاء الورى طردوا ∴ عن حوضه فلقد تبت يد الكفره ∴
إخلاص أمداحه شغلي فكم فلق ∴ للصبح أسمعت فيه الناس مفتخره ∴
أزكى صلاة على الهادي وعترته ∴ وصحبه وخصوصا منهم العشره ∴
صديقهم عمر الفاروق أحزمهم ∴ عثمان ثم علي مهلك الكفره ∴
سعد سعيد زبير طلحة وأبو ∴ عبيدة وابن عوف عاشر العشره ∴
وحمزة ثم عباس وآلهما ∴ وجعفر وعقيل سادة خيره ∴
وفي خديجة والزهراء ما تركت ∴ أزكى مديحي بما أهدي وأبدا زره ∴
عن كل أزواجه أرضى وأوثر من ∴ أغنت براءتها الذكر مشتهره ∴
أولى الناس آل المصطفى وكفى ∴ وصحبه المقتدون السادة البرره ∴
أقسمت لا زلت أهدي المدح منتشرا ∴ ما دام كالروض ينشر من أكمامه زهره ∴

كملت

الحمد لله وجدت في الأصل المنتسخ منه بعد البسملة والصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم هذه قصيدة للإمام القاضي عياض [illegible] في هامش الأصل ما نصه [illegible] أحمد [illegible] شارح الأربعين [illegible] قال [illegible] للقول معتبره [illegible] شارح [illegible] مالك [illegible] القاضي عياض [illegible] الحمد لله وجدت في أصل المنتسخ منه [illegible] وسبيلنا إلى [illegible] عبد الرحمن بن محمد [illegible] نفعنا الله به [illegible] تعالى [illegible] وجعلنا [illegible] والحمد لله رب العالمين آمين